مقدمة:

هذا الكتاب كان من المفترض أن يكون أول كتاب أقوم بإصداره لكى أوضح العلاقة القوية بين الإخوان والشيعة والأمريكان والإنجليز قبل إصدار كتبى الأربعة السابقة!!

لكن القدر قد لعب دوراً مهما فى إصدار هذه الكتب!!

كتابي الأول (ذكريات لا مذكرات) الذي يحتوي على السيرة الذاتية للواء (فؤاد علام) العدو الأول لكل الجماعات الإسلامية التى اتخذت العنف وسيلة للتعبير عن آراءها، وهو كان المسؤول عن ملف الإخوان المسلمين لمدة (٣٣ عاما) وهو الذى يعرف كل كبيرة وصغيرة عن قيادات هذه الجماعة من أول حسن الهضيبى وسيد قطب، وعمر التلمسانى حتى آخر مرشد الدكتور محمد بديع، الذى كان احد تلاميذ سيد قطب، وهذا الكتاب بدأت الكتابة فيه منذ عام (٢٠٠٦) وقد طرح فى معرض القاهرة الدولى عام (٢٠٠٨) ليحصل على جائزة أفضل ثانى كتاب بالمعرض بعد كتاب أيمن الظواهرى، وقد تم طبعة عدة مرات ويشارك فى أكثر من ثمانية وثلاثون معرضا، وما تخلله من حقائق ضد جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتهم بالأمريكان والإنجليز، وبعض رجال الأعمال اليهود، لم يستطيعوا الرد على هذه الوثائق التى نشرت بهذا الكتاب، بالرغم من اتصالى بالأستاذ (محمد مهدى عاكف) مرشد الإخوان فى عام (٢٠٠٧) ليرد على الحلقات التى تم نشرها من الكتاب فى (مجلة الأهرام العربى) لكنه قال: إننا سنرد ولكن فى الوقت المناسب ولم يرد حتى الآن؟

كتابى الثانى كان كتاب (شهود على العصر) الذى تضمن شهادات ستة شخصيات فى عصر الرئيس السادات، (اللواء فؤاد نصار) رئيس المخابرات

العامة، وهو الذى قام بوضع خطة التمويه فى حرب أكتوبر (١٩٧٣) التى كان لها دوراً كبيراً فى تحقيق النصر، وهو رجل من أشرف رجال مصر على الإطلاق، والشخصية الثانية اللواء (النبوى إسماعيل) وزير الداخلية فى عهد الرئيس السادات، والذى تحمل الكثير من المتاعب فى مواجهة الجماعات الإسلامية العنيفة (الجهاد، والجماعة الإسلامية) وهى من صناعة جماعة الإخوان المسلمين، هذا الرجل الذى ظلمة التاريخ، لأنه واجه الجماعات الإرهابية وهى فى عز قوتها، والشخصية الثالثة العلامة (صوفى أبو طالب) أستاذ القانون والشريعة ورئيس مجلس الشعب منذ عام ١٩٧٥ حتى وفاة الرئيس السادات عام (١٩٨١) هذا الرجل الذى ظل يرأس المؤتمرات الإسلامية حتى وفاته لقدراته العلمية الكبيرة، والشخصية الرابعة هو الدكتور (عصمت عبد المجيد) الأمين العام لجامعة الدول العربية لعشر سنوات، وكان رئيس وفد مصر فى محادثات كامب ديفيد عام ١٩٧٩، والشخصية الخامسة فؤاد علام نائب رئيس امن الدولة لأخذ رأيه فى التحقيقات التى حدثت لرجال عبد الناصر عام ١٩٧١، والشخصية السادسة السيدة (برلنتى عبد الحميد) زوجة المشير عبد الحكيم عامر لتذكر كواليس ثورة يوليو عام (١٩٥٢)! وبعد ذلك أصدرت كتاب بعنوان (برلنتى وعبد الناصر) الذى تحلل علاقة برلنتى بالرئيس عبد الناصر وحجم الكراهية التى كانت بينهما!!

هذا ما شغلنى عن تقديم هذا الكتاب الذى من خلاله أحاول أن أثبت للقارئ العربى حجم العلاقة الوثيقة بين الإخوان والشيعة والأمريكان والإنجليز وما ارتكبوه من جرائم ومخططات إرهابية فى الشرق الأوسط لخدمة الأمريكان وأن ما حدث فى ٢٥ يناير (٢٠١١) تم التخطيط له منذ سنوات طويلة لإحداث الفوضى فى الشرق الأوسط وتقسيم دول المنطقة إلى دويلات صغيرة وهنا لا نتحدث عن الشباب المصرى الذى خرج من أجل إحداث التغير من أجل تداول السلطة وليخلقوا الأمل لكى تكون مصر أفضل!!

لكن ما حدث من سرقة للثورة من الشباب الطاهر الذى يشبه الملائكة إلى جماعة إرهابية، لها تاريخ طويل فى عقد المؤامرات والصفقات القذرة مع الأمريكان والإنجليز منذ عشرات السنين هو محور الكتاب!!

لنسقط القناع المزيف الذى يرتدونه تجار الدين ليظهر الوجه الحقيقى الذى يعمل من أجل قوى الغرب؟

للأسف ثورة يناير كانت من الممكن أن تكون الفرصة الكبرى لعمل دولة عظيمة، لولا تحالف العملاء مع الإرهابيين؟

وتظهر أصابع الأمريكان فى قيادة الثورات فى المنطقة للتحضير لحروب أهلية طاحنة قائمة على خلافات طائفية؟

لكن المفاجأة كانت هى الشعب المصرى، ووجود أجهزة الأمن القومى التى استطاعت أن تحبط المخطط الأمريكى الصهيونى الذى كان يهدف إلى تدمير مصر وتقسيمها إلى دويلات.

الكاتب الصحفي

خالد سليمان

obeikandl.com

ثورة ٢٥ يناير

ثورة ٣٠ يونيو

obeikandl.com